

## وتبقى الروح الأصلية لمجتمعنا



الشيخ خالد بن هزاع بن زيد

موافقة مجلس الوزراء في جلسته الماضية على نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، خطوة مهمة لتنظيم العمل الأهلي وتطويره وحمايته وتعزيز مساهمة المواطنين في إدارة المجتمع، وتفعيل ثقافة العمل التطوعي وتوجيهه، لتحقيق التكافل الاجتماعي، حيث يؤسس النظام الجديد الإطار التشريعي الدقيق لأحكام التأسيس والإدارة والإشراف. زمان قبل أن تدهمنا المدينة الحديثة كانت قيم كل حارة بمثابة كيان معنوي للتكافل ، وكأنها جمعية أهلية ترعى شؤون أبناء الحارة وأحوال واحتياجات بيوتها، باختصار كان الجميع أسرة واحدة كبيرة ، الأغنياء فيها يبنون التكافل بروح المسؤولية لا مجرد العطف ، والبيوت بأغنيائها وفقراتها يشاركون بعضهم بعضا في السراء والضراء ، ومعايشة حياتية صافية في نبعها وجوهرها ومظهرها ، وتراحم يعكس إحساسا عميقا بالترابط الأصيل ، كما قال الحق تبارك وتعالى ( إنما المؤمنون أخوة ) وقوله صلوات الله وسلامه عليه (مثل المؤمن في نوادم وتراحمهم وتعاظمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

مع التطور وطغيان المدينة الحديثة تلاشت سمات اجتماعية كثيرة وغلب على العمل الخيري المبادرات الفردية حتى انطلقت وتوسعت جمعيات ومؤسسات خيرية عظيمة ، وتحظى بدعم ولاة الأمر وتحمل أسماء الملوك البررة والأمراء والمحسنين من أهل الخير، لتؤدي رسالتها وتبجز مشاريع وخدمات جليلة في مجالات التعليم والصحة والإسكان ورعاية الأيتام والمسنين ، ولخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز التاريخ الناصع الحافل بالعباء الإنسانية وارتباطه بحفظه الله ، بصروح العمل الخيري وشرايينه متدفقة للإنسانية في شتى المجالات.

في مملكة الإنسانية والخير مناهج الجمعيات القائمة تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وإقرار نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية يؤكد حرص القيادة على النهوض بالعمل الخيري ، وتعزيز مشاركة المواطن في إدارة تنمية مجتمعه من خلال مؤسسات المجتمع المدني ، وتحقيق التطور النوعي لهذا القطاع بتحويله من مفهوم الإغالة والرعاية العيشية ، إلى العمل التنموي الذي يسهم مع جهود الدولة في البناء الاجتماعي والاقتصادي للشراخ غير القادرة.

الجمعيات الأهلية معروفة في كل الدنيا حتى في أغنى دول العالم وأكثرها تقدما، لعدة أسباب ، أهمها أن الدولة وإن كانت هي الأساس في تحقيق الأمن العيشي للمجتمع خاصة الشراخ القوية ، لكن ليس عليها تلبية كل شيء ، ومن ثم فإن جمعيات ومؤسسات العمل المدني هي الأكثر قدرة وتنوعا في التعامل مع مستجدات احتياجات المجتمع عامة ، كعمل مؤسسي منظم ومرخص وتحت إشراف ورقابة دقيقة لتقوية البناء الاجتماعي وضمان استقرار أفرادها. لذا مع النظام الجديد مستتقل الأعمال الخيرية برؤية مستقبلية أشمل من مفهوم الرعاية المادية والعينية للعيشية ، إلى خدمات حضارية وتنمية إنتاجية للأسر والأفراد ، والتركيز على دعم مشاريع متناهية الصغر تفكيهم العوز والفاقة ، ومشاريع خيرية تطوعية في كل مجال المنهج التدريب والتأهيل لن يحتاجه من المواطنين والمواطنات ، فتجعل من طاقاتهم وطموحاتهم قيمة اجتماعية واقتصادية مضافة للمجتمع ولا تكون عبئا عليه.



كاريكاتير أعجبني



## التنمية في بحرة والجموم

التنمية فقد خصصت ٩٦ مليون ريال لكلية التقنية، ٢٤٥ مليون ريال للمعهد الثانوي الصناعي ٢٧٥ مليون ريال للكهرباء و٩٢٥ مليون للطرق و١٠٢ مليون للمشاريع قد تجاوزت الخمسة مليارات لتنمية المحافظات سعيا للارتقاء في المستوى الحضاري لاهالي المنطقة بأسرها.

إن زيارة سمو الأمير لهاتين المحافظتين عنوان لإتمام سموه ورعايته لمنطقة مكة المكرمة، قد حمل معه الخير الكثير من خلال مشاريع البنية التحتية، لمتابعة تطوير المنطقة وتنميتها لتبلغ أعلى المستويات أسوة بالمدن العالمية، هذه هي سياسة المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها حتى الآن. عملية بناء متواصل في جميع الحقول الاجتماعية والاقتصادية برعاية مرسومة ومتابعة حثيثة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع حفظهم الله وسدد خطاهم، وحفظ الله مملكتنا الحبيبة وهي تسابق الزمن تطورا وتنمية نحو مجتمع متقدم ومستقبل أفضل.

إن فرحة الاهالي لا توصف، فقد نقل اليهم سمو الامير تحديات خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله شاكرًا له اهتمامه ورعايته الدائمة على ما ينفع الانسان في هذا الوطن، كما استمع سموه الى مطالب الاهالي وقدموا اليه معارضهم، والتقى بالجالس المحلية، والاعيان والمشايخ ومديري الادارات المحلية، واطلع سموه على سير المشاريع التنموية والحيوية في المحافظتين، كما شكر الاعلاميين على نشاطهم في تغطية اخبار المناطق ومشاريعها الكثيرة، اما محافظة الجموم فهذه زيارته السابعة لها، انها دقة الملاحظة وحرص سموه على متابعة زيارته لمحافظات ادارته واهتمامه بشؤونها.

وقد شكر سموه الاهالي والمسؤولين على استقبالهم التي يشرح الخاطر، والتنظيم الجليل الذي اتبعوه، ان الادب الرفيق وسعه الصدر التي تميز بها آل سعود قد ظهرت جليلة واضحة في كلمات سمو الامير خالد الفيصل وعبارة الرقيقة.

ثم تحدث سموه عن المشاريع الكبيرة التي تخدم منطقة مكة المكرمة وليس فقط المحافظتين بحرة والجموم كمشروع الكهرباء الكبير بتكلفة وقدرها ٧٥٤ مليون ريال ومشروع الطرق بتكلفة وقدرها ٨٠٧ مليون ريال، ولحفاظة بحرة خاصة مشاريع البلديات ٢٩٦ مليون ريال اما محافظة الجموم فقد حققت قفزات عديدة في مشاريع

## عصام بشير العوف

يتحلى صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين امير منطقة مكة المكرمة بخصال كثيرة، فهو يمثل روح الثقافة والادب في المملكة كما ان سموه يتميز بفكر ثاقب وادارة حكيمة بما فيها من شمول وتركيز، انه الوجه المضيء بنور الايمان بالله ورسوله، حيث يسعى اليه الناس في امارته بحوانتهم وحاجاتهم، فيرحب بهم اجمل ترحيب... ويحقق لهم ما يريدون، ليصل بذلك الى مستوى طموحات الملك الغددي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود اطال الله عمره وسدد خطاه. والجدير بالذكر ان الملك المؤسس عبدالعزیز آل سعود طيب الله ثراه قد اعتمد نهجا سليما هو الاتصال المباشر مع ابناء شعبه ومن اتى اليه في مكتبه، او قصره، يرحب به ويسمع مشكلته ويبادر الي مساعدته في حلها، ومن لم يأت اليه لبعده منطقتان عن العاصمة، فان الملك طيب الله ثراه كان لا يترك منطقة في بلاده الشاسعة الا ويوزرها ليقفد اهله وليستمع الى اي شكوى ليبادر الي حلها، ولقد سار من بعده ابناءؤه الملوك والامراء على نهجه، ولم ينقطع التواصل مع افراد الشعب ابدًا وما هو صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بجوب منطقة مكة المكرمة ومحافظاتها ليطالع عن كئيب على جميع امورها مبتدئا زيارته بمحافظتي بحرة والجموم.

## النهوض بالثقافة

### فاروق صالح باسلامة



تتم القيمة الثقافية من حيث المعنى وهيكله ان يعيش القارئ لها في كتاب او مجلة او وسيلة حديثة جديدة كالخول الى النت لاستغلال الفكرة من الثقافة او للمعلومة المحتاج لها!! فيعيش في حالة معنوية

لينتعث هذا المتلقي بوعي ادبي لغوي بالغ، الشيء الذي يراد من الكتاب ثقافة مؤلفة او من الصحيفة الثقافية هذه، كاتبها او قلمه او مقالته بحيث تقدم الثقافة للنهوض بها في عالم الكتاب الفكري والمقال الادبي او المفكرة الثقافية، لاني اخشى على الثقافة هياكل الوعي من خلال تيارات الفكر المادي وعثراته ان تظهر هذه الثقافة على التقاط المعاني بلا رؤية، والافكار بلا هدف والمعلومات بلا توثيق معنوي دقيق! ومثل هذا الواقع ادعو للنهوض بالثقافة من كافة قواعدها الادبية ومن جوانب لغاتها الحيوية. فالتقاط المعلومات بدون دقة او الفكرة بلا تفهم ثقافي ووعي فكري امر غاية في الخطر الادبي. وسوء العاقبة التي تعني الفشل الادبي والثقافي في اخر الطريق.

شيء آخر ينبغي التنبيه اليه هو الركوب المغامر للتأليف والانتاج الفكري بلا اساس ادبية او لغوية في المعلومات التي يشهد علمها غيشا من كثرة الطرح ووعي المعاني من جراء العمليات الهادفة قبل المعرفة والواصلة قبل فهم ووعي من التجربة وحمل الرؤية الثقافية على هدف موهوم او نهاية معنوية باسنة حيث يظهر فيلث المتكف قبل هذه النهاية!! ان للثقافة اصولا علمية واسسا معرفية ومبادئ ادبية وفكرًا ثقافيا لهذا ينبغي النهوض بها في كافة مصادرها ومرجعها ومن يكتب مواردها ونتائجها الفني والادبي ان يتثبت من اصولها وفنونها ومعارفها فتبدو حينها في حال من الفكر والادب والدين والفن في غاية من المطلوب العلمي والمعرفي لها، والعطاء الثقافي لثقيها في اروع مواهبها واجمل حلها وهيكلها الجميلة.. الثقافة - اخي القارئ - حياة اخرى في حياتك الاعتيادية ومن حيث الادب والخلق والمعنى والقيمة هي اروع حياة ينشدها من كتبها وقراءها على شكل كتاب او ما يعادله في العصر الحديث من خلال اعمال المثقفين والادباء والعلماء بصفة عامة والكتاب والاعلاميين.. هؤلاء الذين نتوق ان يغفروا الثقافة من مثالية الى واقع ومن مبدأ الى تأصيل ومن طرح الى وعي مطلوب لثقافتنا الانسانية والاجتماعية والادبية التي توتي اكلها كل حين، فالنهوض الثقافي غاية كل اديب ودعوة كل مفكر وغاية كل مثقف عاشق للمعرفة والادب والعلم (وقل اعملوا فيسري الله علمكم ورسوله والمؤمنون).

## الوهم والوهن في الواقع الافتراضي

### هشام جلال أبو سعدة



قدرة على جذب المشاهدين سواء بالإنارة أو الفتن أو الترشق والتلاسن الآن هو الأكثر شهرة بينهم. فبطبيعة الحال باتت الأضلع الثلاثة للحياة، مثلث السياسة والدين والجنس القاسم المشترك الأعظم في البرامج الحوارية، تلك المنابر التي يحتمي وراءها السياسيون، فيبزرغ نجمٌ واحد منهم، ليأفل نجم واحد آخر.

مع إسهام تلك البرامج بما لها من سطوة على عقول الناس في البزوغ والخفوت، فاتجه المهتمون بالمال والشهرة والسلطة نحو تلك البرامج، إما بالتمولي لجنبي الأموال الطائلة التي تدرها القنوات الفضائية ناتج الإعلانات، إما بتقديم البرامج وصولا للشهرة والمال، إما بالدفع من وراء الستار لتغيير العقول والإلهاء للوصول لمقعد السلطة أو الحفاظ عليه.

إنما انفصل الأكثر قدرة على ابتكار الوهم لينتقلوا لمتنديات شبكة المعلوماتية على الحاسبات الرقمية، ذلك في الجانب الآخر الشرير، لتظهر سلبيات التقنية في صناعة واقع افتراضي تخيلي ذا العلاقة ببيع الوهم من أفلام خيال علمي انتهاً بالأفلام الإباحية. لينتقل سوق المتعة من الواقع الحقيقي لعالم افتراضي يُمكن للإنسان فيه ممارسة الرمثلة كاملة، بالاستعانة بأجهزة فائقة التقنية. ليطال الإنسان أسيراً لبرامج واقع افتراضي مخرجه من عالم الإحباط لعالم النشوة. إنما البون شاسع بين واقع افتراضي تخيلي صنعه الإعلام الفضائي ممثلاً في مواقع شبكة المعلوماتية العنكبوتية الإلكترونية، وواقع فعلي يعيشه البشر على مدار عمرهم القصير في أمكنة حياتهم المختلفة. كما أن أي محاولة لإزالة الحد الفاصل بين العالين الافتراضي التخيلي والواقعي سيجر على البشر أخطارا لا يمكن السيطرة عليها. فإذا قلنا أننا الواقع الموازي مثله كمثل كل شيء في الحياة له جانبين: القبيح والمضيء، فإن الجانب القبيح سرعان ما تلقفه الأشرار ليصنعوا منه واقعاً مُغيباً للناس، ليعيون له الوهم. سرعان ما تحول الأمر لمفان منظمة لاصطناد أبطال الواقع الافتراضي، ليصنعوا منهم ومعهم واقعا موازيا جذاباً لطالبي الوهم.

على الرغم من خطورة تلك المافيا على حياة البشر، إلا أن هناك مافيا أخرى صنعت من هذا الواقع الافتراضي مجالاً لجذب أكبر قدر ممكن من البشر، ليفرقوهم في وهم الحقيقية والواقع، تلك هي البرامج الحوارية (التوك شو)، فكل البشر في كل الدنيا متعتم في النجمة، التعرف على أخبار الناس والوقوف على فضائهم وأفعالهم المشبته، فكما كانت الإنارة عالية كلما تزايد الأقبال. إذا تبعتنا ما في البرامج الحوارية من موضوعات أو أشكال للحوار سلاحظ أنها لا تمت للواقع الحقيقي بصلة. فالمكان الذي يبثون منه مجهز بأرقى التجهيزات، فيه أعلى فرش وأفخر ثياب يستضيفون النخبة التي تمك صوت، فيها أيضا الثلاثة بالثلاثة: السلطة والشهرة والمال- السياسة والجنس والدين. فنشأت المواقع تنشر الأخبار، متعاطفة مع جانب تجاه جانب آخر، ثم نشر البرامج الترفيحية ونقلها قبل انتهاء تصنيها على (اليو- تيوب) في لحظات لأحاء العالم، فتتطور منتديات الحوار والتعارف على المواقع، لتظهر المواقع التجارية والإباحية، لتخلق عالما افتراضيا آخر يحيا فيه البشر بعيداً عن الواقع الحقيقي.

ما زالت الحياة مستمرة، ليخرج العلماء بما اسموه صناعة الواقع الافتراضي، مُستفيدين منه في تطوير الصناعة والطب والعمارة والعمران. ليستغل القراصنة

## ما زالت الحياة مستمرة، ليخرج العلماء بما اسموه صناعة الواقع الافتراضي، مستفيدين منه في تطوير الصناعة والطب والعمارة والعمران

الديناصور القادم الفئاك للجماعات الإنسانية، هاتكا لهم رابط للبشر؛ التعارف والتقابل لإنشاء حيوات إنسانية بشرية طبيعية. خالقا للعرلة المكانية، بأنما للوهم عبر شاشات فضية صغيرة باتت لا تنتعدى كف اليد الواحدة. شبكة المعلوماتية العنكبوتية التي فيها كل ما في الحياة بغضه عين وبلمسة يد أو بحة صوت، فيها أيضا الثلاثة بالثلاثة: السلطة والشهرة والمال- السياسة والجنس والدين. فنشأت المواقع تنشر الأخبار، متعاطفة مع جانب تجاه جانب آخر، ثم نشر البرامج الترفيحية ونقلها قبل انتهاء تصنيها على (اليو- تيوب) في لحظات لأحاء العالم، فتتطور منتديات الحوار والتعارف على المواقع، لتظهر المواقع التجارية والإباحية، لتخلق عالما افتراضيا آخر يحيا فيه البشر بعيداً عن الواقع الحقيقي.

ما زالت الحياة مستمرة، ليخرج العلماء بما اسموه صناعة الواقع الافتراضي، مُستفيدين منه في تطوير الصناعة والطب والعمارة والعمران. ليستغل القراصنة

علمياً المسائل التي لا يمكن تصنيفها ضمن الإطار الطبيعي الواقعي المادي تصنف ضمن إطار الفيماورائيات، باعتباره أحد فروع الفلسفة المهمة بدراسة المبادئ الأولى والوجود. بما يجعله يتناول بدراسة ظواهر النفس المختبئة، ليُدخل في مناقشة التسويق، إنما كليهما قد يلتقيان معاً في الأفكار؛ من ثمة فرق بين علم ما وراء الطبيعة والخيال العلمي، أما الأول فيدرس أشياء ملموسة في حياتنا إنما نعجز عن تفسيرها أما الثاني فيكون من تأليف البشر كمحاولة لا ابتكار أشياء جديدة، أو لتنمية القدرات عند الشخص. إنما كليهما قد يلتقيان معاً في الأفكار؛ من مثل: السفر عبر الزمن أو ابتداء المتحركة بدلاً عن السائكة والتقنية الذكية مثيلة الروبوت في أجزائها وموادها وتربيطاتها ومنها مبدأ ميكنة إدارة الشيء (الحركة الآلية الدافقة) وإخراها العالم الافتراضي. يظل البشر متفقيين في كل مرحلة من تلك المراحل البشرية، في كل زمان ومكان، على أن الخير والشر، التقوى والفجور وجوه لعملة واحدة، كما أن المال زينة الحياة الدنيا، فأصاف إليه البشر شهوتين هما السلطة والشهرة. فيبحث فريق في مخيلته عن كيفية الاستفادة من بيع الخيال للناس ليكتسب منه، فاتجه ناحية الطريق الأمن في صناعة الخيال المقروء، منه لعالم الخيال مرئي مسموع. لحتى هنا فالحال ليس بمُفسف، فكلمنا لدينا الرغبة في النهل من الفنون ليرتقي المخيا. إنما فريق آخر اتجه المنحى السهل، فأغرق الناس في محفزات العيش في عالم وهم عبر وسائل تغيب العقل: المخدرات والمسكرات انتهاً بحبوب الهلوسة.

شأن كل ما في الحياة يتطور لأخر منحيات الربع، فانفق فريق ثالث، جمعت شهورات الثلاث السلطة والشهرة والمال فاستغلوا الذكاء الاصطناعي في صناعة واقع افتراضي لتغيير العقل. أقلمهم تقنية هم من اتجهوا ناحية الفضائيات فابتكروا العروض الكلامية الحوارية (التوك- شو)، ليطورها أصحاب النفوس الضعيفة ليكتسبو المال بجذب أكبر قدر من المشاهدين بحجة أنهم يمثلون الرأي العام وأنهم ضمير البلد وأنهم السلطة الرابعة بجانب الصحافة الورقية. إنما كل ذلك لا يُدر المال، فالمد الحقيقي للمال هو الإنارة؛ الإنارة الجاذبة لأكبر قدر من المشاهدين في الهجة الكلامية المنتشرة فيها البرامج الحوارية بضرارة على القنوات الفضائية. فأنهم الكثيرون للتشويق وتحويل الواقع الحقيقي لواقع افتراضي إعلامي، ببيع الوهم للناس. فاننتشر التضليل والترويج لسلع ومعلومات أغلبها لجذب المشاهدين للحصول على المال، فبات أكثر المحاورين

## الأعمال المجانية للأمهات

### فيصل الدابي



أدخل إلى أي مطعم وأشبع جوعك، تناول ما لذ وطاب من الطعام والشراب لكلك لن تستطيع المغادرة إلا إذا دفعت الفاتورة، إذهب إلى السوق، أشبع رغبتك في التسوق، لكلك لن تحصل على أي شيء إلا إذا قمت بدفع الثمن، استمتع بالإقامة في أي فندق لكلك لا بد أن تدفع فاتورة الإيواء والطعام وإلا فسندب إلى السجن بتهمة الاحتيال، حاول أن تقرأ أي كتاب أو جريدة أو حاول تصفح الإنترنت أو الأبي باد لتسبح فضولك لكلك لن تستطيع أن تحصل على أي معلومة إلا إذا دفعت الثمن! تزوج، سوف تدفع تكاليف الزفاف ثم تدفع فيما بعد مصاريف الزوجة والعيال وإذا تأخرت عن ذلك فرميا تواجهك سلسلة من قضايا الأحوال الشخصية أيسرها المطالبة بنفقة زوجية ونفقة حضائنة وأعسرهما دعوى تطبيق لعدم الإنشاق! صادق من تشاء، ستأتي اللحظة التي يجب عليك فيها أن تدفع الثمن بغض النظر عن ظروفك المالية الخاصة والافسوف تتم مقاطعتك بتهمة التنكر للصدقة

الغدة العطاء! ورغم أننا نحفظ الكثير من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية التي تمدح عظمة الأم، إلا أن أغلبنا لا يشعر بعظمة الأم ويعتبر كل ما تقدمه من خدمات مجانية مجرد واجب روتيني لا تستحق عليه الشكر، بل إن أشهر علماء الاقتصاد في العالم تنكروا لأمهاتهم وقرروا أن الأعمال المجانية للأمة! وفي المنازل لا تدخل في حساب الدخل القومي، لكنهم قرروا أن ذات الأعمال تدخل في حساب الدخل القومي إذا قدمتها الأمهات العاملات للغرباء في الأماكن العامة! وفي الختام، لا أمك إلا أن اطلب عفو أمي من على البعد وأن أشيد بكل الأمهات العاملات في داخل المنازل وخارجها وأقول لهن بصدق شديد: "لا يُوجد في هذا العالم أي إنسان أعظم من الأم".